Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكافور فى القرآن الكريم

الكافور كالزنجبيل ذُكر كل منهما مرة واحدة فى القرآن الكريم فى سياق تبشير عباد الله المؤمنين الأبرار بما أعده لهم ربهم سبحانه فى الجنة جزاءً عما برت قلوبهم بما فيها من معرفة الله ومحبته، وعن أعمالهم وطاعتهم لربهم فى الدنيا(١). وفى ذلك يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝﴾ [الإنسان].

وتبين الآيتان الكريمتان أنه مما أعده الله تبارك وتعالى لهؤلاء الأبرار شرابا لذيذا من خمر قد مُزجت بالكافور، وهذا الكافور فى غاية اللذة. وقيل فى تفسير قوله تعالى: «إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا»: أنه كافور فى طيب رائحته كما نمدح طعاما فنقول هذا مسك(٢). وقيل: خمر الجنة كالكافور فى بياضة وطيب رائحته(٣).

وتصور الآيتان الكريمتان شراب الأبرار فى الجنة ممزوجًا بالكافور فى كأس تُغترف من عين تُفجر لهم تفجيرًا، وربما يكون هذا التصوير بسبب أن العرب كانت تمزج كئوس الخمر بالكافور حينًا وبالزنجبيل حينًا وزيادة فى التلذذ بها. وعلى العموم لا يعلم أحد أو يحدد مستوى أو نوع اللذة فى الجنة، فهى فى القرآن الكريم أوصاف للتقريب يعلم الله سبحانه أن الناس لا يملكون سوها لتصور هذا العجيب المحبوب(٤).

---

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ٣٣٨، الجزء السابع ص ٥٣٢.
(٢) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ٣١٧.
(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء التاسع عشر ص ٨٢، معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص ٢١٥.
(٤) فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس ص ٣٧٨١. اليوم الآخر فى ظلال القرآن لأحمد فائز ص٣١٩.